

جمهرة خطب العرب في عصور العربية الزاهرة

القناع فذهبت مثلا ثم أقبلت إلى الحارث فقال لها ما وراءك يا عصام فأرسلها مثلا قالت
صرح المخض عن الزيد فذهبت مثلا قال أخبريني قالت أخبرك صدقا وحقا .
رأيت جبهة كالمرآة الصقيلة يزيناها شعر حالك كأذناب الخيل المصفورة إن أرسلته خلته
السلاسل وإن مشطته قلت عناقيد كرم جلاها الوايل وحاجبين كأنهما خطا بقلم أو سودا بحمم قد
تقوسا على عيني الطيبة العبهرة التي لم يرعها قانص ولم يذعرها فسورة بينهما أنف كحد
السيف المصقول لم يخنس به قصر ولم يعض به طول حفت به وجنتان كالأرجوان في بياض محض
كالجمان شق فيه فم كالخاتم لذيذ المبتسم فيه ثنايا غر ذوات أشر وأسنان تبدو كالدرر
وريق كالخمر له نشر الروض بالسحر يتقلب فيه لسان ذو فصاحة وبيان يحركه عقل وافر وجواب
حاضر تلتقي دونه شفتان حمراوان كالورد يجلبان ريقا كالشهد تحت ذلك عنق كإبريق الفضة
ركب في صدر كصدر تمثال دمية يتصل بها عضدان ممتلئان لحما مكتنزان شحما وذراعان ليس
فيهما عظم يحس ولا عرق يجس ركبت فيهما كفان دقيق